

نافذة

كان على قيد الحياة

كان تحيقاً يبحث عن لقمة يسكت بها جوعه الذي طال أمهد.. إن حدثتني بأي حديث يبارك بكلة سبدي ويترجف.. أمامك.. يتلهم.. ويتطلع في تقديم فروض الطامة..!! قضى حياته في منطقة مجاورة للصحراء كلما حاول أن يمتنع حمار جاره يناله عقل شديد! ودهشتني بير محدودة كانت عندما رأى دراجة موائية أمامه، وتملكه العجب لأن كفيفه دوران عجلتها وأسيخها، وتوانها على دولاين رفيعين.. يرفع طرف ثوبه ويركب خلف جاره الذي يمعنني الحمار يحسده على سعادته، ويحسد أكثر ولده الذي يجلس في حضنه وهو يلهم لاتجمع حول شفتيه، والذي سب مع الأيام تبدل في شفتيه وتضخما، وصار اللون الأبيض ملازماً لأطراف حشقيه مدى الحياة، في بيته، في نومه، في عمله، حتى في محاولته أن يتحدى في الغزل..!!

كان تحيقاً يتشهى

كان جائعاً ينطمس
كان حافياً يركض خلف حمار جاره
كان جاهلاً يعجب من الدرجة الهوائية
كان وكان وكان..

وحين قدم إلى المدينة كان طرف قميصه يخرج من تحت بنطاله، وكان يرتدي بنطال من دون حزام لأنه عازم بوران الحزام وشكله تنويعه، وأمضى وقتاً طويلاً في المدينة وهو يرتفع طرف ثوبه ويركب خلف جاره الذي يمعنني الحمار ويسبيل لاتجمع حول شفتيه، والذي سب مع الأيام تبدل في شفتيه وتضخما، وصار اللون الأبيض ملازماً لأطراف حشقيه مدى الحياة، في بيته، في نومه، في عمله، حتى في محاولته أن يتحدى في الغزل..!!

كان تحيقاً يتشهى

كان جائعاً ينطمس
كان حافياً يركض خلف حمار جاره
كان جاهلاً يعجب من الدرجة الهوائية
كان وكان وكان..

وحين قدم إلى المدينة كان طرف قميصه يخرج من تحت بنطاله، وكان يرتدي بنطال من دون حزام لأنه عازم بوران الحزام وشكله تنويعه، وأمضى وقتاً طويلاً في المدينة وهو يرتفع طرف ثوبه ويركب خلف جاره الذي يمعنني الحمار ويسبيل لاتجمع حول شفتيه، والذي سب مع الأيام تبدل في شفتيه وتضخما، وصار اللون الأبيض ملازماً لأطراف حشقيه مدى الحياة، في بيته، في نومه، في عمله، حتى في محاولته أن يتحدى في الغزل..!!

ترك جاليته التي جاء بها في البيت

وشيئاً ب شيئاً من الكاريوكات.. لم يبدد أبداً،
ويقى وقتاً حتى اقتنع أن البنطال يحتاج حزام، ولا يليق به

أن يقى مع الشاروخ.. اشتري حزاماً وأختاره أن يكون أكبر من القياس ليعيش أكثر، وهو يظن أنه، وقد جاوز الأربعين، يمكن لرجله أن تكون أكبر، ولا يريد أن يضطر لشراء حزاء آخر في وقت قريب..!!

بعد مدة من التعلم صار هذا يتحدى بوقاحة

بل سار من الذين يحاولون كسب مكانة، ويري نفسه جديراً بها..
وفي كل يوم يذكر سندويشه الزيت والزعتر التي كان يلملط عليها!

حفل يميناً بعد أن ارتدى الحزاء والبنطال لا يدخل الزعتر إلى بيته.. لم يذقه بعدها..

صار يذهب إلى سوق اللحم، يختار كومة منها يشتريها بالجملة، ولو اقترب الفساد منها.. يدركها مباشرة في البيت،

وتقع أسرته أن هذا الطعام تكلفة مهمة خاصة بعد شسلها بالخل.. والحقيقة هي لا يحتاجون إلى اقتناع لأنهم لا يعرفون غير ما يرون..!

ومن سوق السمك يختار الكومة الأخرى، وحتى لا تفسد يلتهمها دفعة واحدة مع أسرته، وله النصيب الأكبر..

زيد وزعتر.. لحم وسمك

حمر.. دراجة هوائية
أقباب السجائر.. إفادة في الكيس جوع وفقر.. فاكهة في الكيس حaciy القدمين.. حذاء مستورد

شاروخ.. حل طبجي
نحافة وحرمان.. تند ويططن ولعب الشقين صار أكثر.. وحد العينين صار أكثر وضوها غير جاليته مرات.. ليس البنطال والطقم!

وحين اقتضت الحاجة ليس الشروال!

وحين أراد اقتناص أمر ما ليس الكوفية والعقال! بل بالأسنان، فإن كان مع أهل القرى أدعى أنه فلا.. وإن المدينة تحت ضغوطه! وإن كان مع أهل البدو اخترع قصة القاضي حيث ناقشو خالها، واع تنشيط الملكة الفردية في البيئة الإلكترونية.

فقط الدكتور عيسى ملخصون كلمة بين أهمية

هذه الدنوة.. وضرورتها.. وقيمتها العالمية حيث إنها احتوت على أغلب الأفراد العاملين بخصوص الملكة الفردية وجمعت مدير حمامة حقوق المؤلف في وسائل الإعلام حقوقية وقضى ملخصون كلمة التقى في وزارة

في وسائل الإعلام.. وحيث ينبع كل ذلك من مكان.. وكل مكان..

ضائع آخرنا في الزحام..

لم أعد أنتقيه..

رأيته آخر مرة عندما اشتري سيارة فارهة، اختارها أن تكون فوق طاقته..

زار بها مكان ولادته

حرص أن يلتقي جاره صاحب العمارة الذي استثنى عليه أن أجلسه إلى جواره مرة واحدة ليتحدث له عن مواصفات السيارة

نظر باختصار للدرجة الهوائية، ومنفاخها المعلق على البدنية فيها

زيارة واحدة وعاد بعدها إلى المدينة، ولم يعد يلتقي إلى مكانه

وأمنياته القديمة..

رأيتها يومها

كان يقود السيارة وعيناه الزرقاوان تبرقان، وحزام البطن يرنبه

لم يترك أحداً من دون أن يلقي عليه السلام

قال لي من أثق به:

تغير سديقنا..

زاد وزنه مرات ومرات

لم يعد من أصحاب وزن الريشة، بل سار من أصحاب الوزن

فوق القليل بكثير..

لم يعد حزام ينكم من جسده الضخم، فاستعان بقطعة

أخرى ليطلق سديقه

ويعيده مدة أخرى لفترة..

بحلاه.. ولا علاقة للشرطي به فهو في ملوكه وحالاته..

سألت صديقي: أما من طريقه ليعود إلى طبيعة جسده

ضحك وقال:

حين يدخل سديقنا إلى العمل، فإنه يوزع على كاملة من الشوكولا على الموجودين

يتبع معه عدة قطع.. يلتهمها

وحن ببدأ بالجوع بذورهم جميعاً، وكل من يضع قطعه

أمامه يتناولها ليلتهمها..

يلتهم ما خص به نفسه، ويلتهم ما قدمه للآخرين.. يعني كل ما في الطبيعة!

وقال لي ما استقربيه:

حين تضرس الصلاة بتقدم ليصلني الناس على كرسي، ويقرأ

الآيات بصوت لا يدين، وبأخطاء غير محدودة..!

عرفت ساعتها أن صديقنا في كل مكان اندرع، وعرفت السر في اختفاء الأشياء عندما تصل إلى أيدينا من ذهب بالدرجة

الهوائية ذات يوماً ومن كان الناس لا يحترمونه ولا يقتدون به!!

حدث سير مروع في المكان.. تعدد ضحاياه..

حين انتهت الإسعافات، وحده كان على قيد الحياة مع أنه لم يكن يضع حزام أمان على جسده!!

إسماعيل مروة



| سارة سالمة

أقامت مديرية حماية حقوق المؤلف في وزارة الثقافة بالتعاون مع جمعية المكتبات والمعلومات بجامعة دمشق وأئمة المكتبات

والوطنية حول الملكية الفكرية وذلك على مسرح المركز الثقافي العربي في الدوحة، وترأس الجلسة الأولى رئيس جمعية

المكتبات والمعلومات السورية الدكتور عيسى العسافين حيث كان الندوة عبارة

عن جلستان حاضر فيها كل من مدير

حماية حقوق المؤلف في وزارة الثقافة

عستان العزيزي تحث عنوان تعريف

المملكة الفكرية والتجارية

والملكية الفكرية باللغتين العربية والإنجليزية

وافتتاح المعرض الذي ينطلق في هذا المعرض

عستان العزيزي التعرفي بالملكية الفكرية والتجارية

وهي التي تهدف إلى تعريف الملكية الفكرية والتجارية

وهي التي ت